يونيو ٢٠٢٥
العدد (٥)

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

شئون إسرائيلية

الحرب في غزة وتأثيراتها على نظرية الأمن القومي ومستقبل الجيش الإسرائيلي

ا. د. طارق فهمي

مراجعة:
لواء. طارق عبد العظيم

شئون إسرائيلية

الحرب في غزة وتأثيراتها على نظرية الأمن القومي ومستقبل الجيش الإسرائيلي

عن شئون إسرائيلية

يركز هذا الإصدار على استكشاف تطورات السياسات الإسرائيلية، بصورتها الشاملة، سواء كانت السياسية أو الاقتصادية أو الاستراتيجية، مع طرح آليات وضوابط لمزيد من الفهم للداخل الإسرائيلي بكل مكوناته، ومراكز التأثير الرسمية وغير الرسمية.

يونيو ٢٠٢٥
العدد (٥)

الإشراف العام
لواء. طارق عبد العظيم

الإشراف التنفيذي
لواء. أشرف لبيب

التحرير
د. طارق فهمي
د. حسن سلامة

الإعداد
د. طارق فهمي

مراجعة
لواء. طارق عبد العظيم

المدير المالي
أ. حسن النجمي

الإخراج الفني
أ. سارة جمال

سكرتير التحرير
أ. محمد عبد الرحيم

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

معلومات الاتصال :

العنوان: 1 ش قصر النيل – القاهرة – الدور الثاني.
التليفون: 25770041 – 25770042 – 25763866
فاكس: 25770063
ص.ب: 18 باب اللوق – القاهرة – 11513
البريد الإلكتروني: ncmes@ncmes.org

فهرس المحتويات

تقديم	١
أولا: نظرية الأمن الإسرائيلية (النشأة - التطور - الركائز الحاكمة - تأثير حرب غزة)	٥
ثانيا : ثوابت وركائز مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي	٦
ثالثا: الركائز والمعطيات الحاكمة لنظرية الأمن - تحديات أمنية بعيدة المدى	٧
رابعا: مراحل تطور نظرية الأمن الإسرائيلي	٨
خامسا: محاور التحرك الاستراتيجي	١٠
سادسا: الخلل الأمني والاستراتيجي في النظرية الأمنية	١١
سابعا: التأثيرات المباشرة على نظرية الأمن الإسرائيلية	١٣
ثامنا: الردع الاستراتيجي ومتغيرات نظرية الأمن	١٨
تاسعا: تقويض نظرية الأمن الاستراتيجي	١٩
عاشرا: قدرة الردع الإسرائيلية (المفهوم - المقومات - تأثير حرب غزة على قدرة الردع - مستقبل الجيش)	٢٢
حادي عشر: أسس نظرية الردع	٢٣
ثاني عشر: فعالية الردع وأسس المواجهة	٢٥
ثالث عشر: البعد السياسي والاستراتيجي ونظرية الأمن / الردع	٢٨
رابع عشر: مسارات التعامل الإسرائيلي مع الجبهة اللبنانية / السورية	٣٠
خامس عشر: مستقبل الجيش الإسرائيلي	٣٥
الخاتمة	٣٦

تقديم

يركز هذا الإصدار من شئون اسرائيلية على اهتمامات المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط برصد ومتابعة أهم المتغيرات الراهنة بالنسبة لنظرية الأمن القومي الإسرائيلي وقدرة الردع ومستقبل الجيش الإسرائيلي حيث تتكون نظرية الأمن القومي في إسرائيل من القوة الشاملة والبعد السياسي والديموجرافي والقوة العسكرية والتحالف الاستراتيجي والاستمرار في احتلال المزيد من الأراضي حيث لا تستهدف نظرية الأمن الإسرائيلي تحقيق الأمن عبر ضمانات دبلوماسية أو استراتيجية قط، بل تستهدف إيجاد الوسائل العملية الداخلية لدى إسرائيل القادرة على تجسيد نظرية الأمن الإسرائيلي.

وبذلك تقوم نظرية الأمن الإسرائيلي على مبدأ الحقائق الملموسة والاستناد إلى قوة فعلية تتجسد في وجود جيش عسكري قوي قادر على المواجهة والحرب على أكثر من جبهة في نفس التوقيت. هذا الإدراك الإسرائيلي العام يعبّر عن نفسه عبر المفاهيم التي تشكل ركائز نظرية الأمن في إسرائيل التي تدور جميعها حول فكرة إلغاء الزمان والارتباط بالمكان والاعتماد على فكرة الأمن المطلق.

لا يغفل الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي عن المخاطر المتنامية لما يصفه الإسرائيليون بأنه «الأصولية الإسلامية» أو «الإرهاب الديني» الناتج عن تصاعد العمليات الفلسطينية من قبل الفصائل الفلسطينية ضد أهداف إسرائيلية في العمق الإسرائيلي، وقد دَفَعَ الفشل الأمني الإسرائيلي في السابع من أكتوبر باتجاه إعادة النظر في مركبات النظرية الأمنية الإسرائيلية.

إن إسرائيل بحاجة إلى جيش أقوى وأكبر، فيما صرح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بأنّه يجب زيادة ميزانية الأمن بشكل كبير، وتوسيع الصناعة المحلية للذخائر والأسلحة وتطويرها، وإدخال تغييرات على هيكل الجيش الإسرائيلي وحجمه ومفاهيمه.

تتصرف إسرائيل حيال دوائر مجالها الحيوي وفق سياسة محددة، تتمثل في منع التقارب والتنسيق بين الدول التي تشكل هذه الدوائر، والعمل بدأب وإصرار على قيام انشقاق داخلها، ومنع حدوث تماس بين الدائرة الإسلامية والدائرة الخليجية والعربية، وإقامة علاقات وثيقة مع دول منابع النيل للضغط على مصر والسودان.

وقد أخذ مفهوم الأمن لدى إسرائيل تفسيرات متعددة عبر حقب زمنية متعاقبة، وذلك حسب تطور الأوضاع في المنطقة ووضع إسرائيل ذاتها، فعند قيام إسرائيل كان مفهوم الأمن القومي الإسرائيلي يهدف الى تثبيت وشرعنة وجود إسرائيل في المنطقة، وفي مرحلة لاحقة تضمن مفهومها الأمني اعتماد استراتيجية الردع والحفاظ على التفوق العسكري إضافة للارتكاز على مبدأ الحرب الوقائية والهجوم المسبق وذلك على الرغم من حالة الثبات النسبي التي تميز بها الردع الإسرائيلي في ظل التطورات الإقليمية والدولية. وفي قراءة لمفهوم الردع الإسرائيلي وما حدث له منذ ٧ أكتوبر الماضي مرورًا بأشهر الحرب على غزة، يقول المحلل العسكري في القناة ١٣ الإسرائيلية «ألون بن ديفيد» لقد ثبت خطأ مفهوم الردع الإسرائيلي في مواجهة التنظيمات الإرهابية المسلحة حيث يقول: «على مدار سنوات، أوضح الجيش الإسرائيلي للمواطنين أن جولات القتال لدينا تخلق ردعًا، يجعل العدو لا يريد القتال معنا، وللحصول على دليل، قالوا: انظروا إلى ١٦ عامًا من الهدوء الرائع الذي تمتعت به الحدود الشمالية منذ حرب لبنان الثانية». إن الحفاظ على استراتيجية الردع قائمة، أصبح أكثر صعوبة من أي وقت مضى خاصة مع الرءوس الحربية الإيرانية التي حلقت فوق سماء إسرائيل، وهو ما جعل من صورة إسرائيل التي لا تقهر تهتز بشدة.

وفي الوقت نفسه مازال نتنياهو لم يخرج من صدمة عملية طوفان الأقصى التي أفقدته ثقته بمؤسسات الدولة كلّها، وبالقيادتين السياسية والعسكرية، نتيجة الفشل في منع العملية والإخفاق في تحقيق أهداف الحرب على قطاع غزة، لا سيما استعادة المحتجزين الإسرائيليين، وإضافةً إلى ذلك لا تزال تتراجع شرعية الائتلاف اليميني المتطرف رغم استمرار تمتّعه بأغلبية في الكنيست، وفي هذا السياق ما زال المجتمع الإسرائيلي يعاني صدوعًا عميقة بفعل محاولة الانقلاب القضائي التي لم تكتمل بقيادة نتنياهو الذى انخفضت شعبيته الى أدى مستوى والانقسام الداخلى نتيجة الاستقطاب بين المعسكرين العلمانى والدينى هناك.

وقد كشف الحرب الإسرائيلية علي ايران لحظة اصدار هذا العدد من الإصدار عن أن إسرائيل ستستمر في تبني المقاربة العسكرية في تعاملاتها ولن تتراجع عن مسارها الامر الذي سيهدد أمن المنطقة العربية بأكملها خاصة مع تصاعد المواجهة وانفتاحها علي الكثير من المشاهد فالإشكالية الرئيسة لا تقتصر فقط علي استخدام القوة العسكرية

فقط بل تمتد الي محاولة إسرائيل تغيير شكل الشرق الأوسط وفق رؤية إسرائيلية قاصرة علي توظيف العمل العسكري لتحقيق أهدافها الكبرى في المنطقة وإعادة ترسيم علاقات الدول ونظمها وبما يتماهي مع الطرح الإسرائيلي المستجد في الشرق الأوسط ومن خلال دعم أمريكي لافت وحسابات مشتركة اتضحت من مسار الحرب الحالية علي ايران بهدف تطويع موقفها وارغامها علي القبول بالعودة الي المفاوضات وتقديم تنازلات تتعلق بموضوع التخصيب وبالقدرات النووية وبالبرنامج الصاروخي. أسال الله أن يكون هذا الإصدار اطلاله مهمة علي ما تقوم به إسرائيل في الإقليم وما تسعي إليه من أهداف استراتيجية متعددة وأن يكون باكورة دراسات استراتيجية معنية بما يخطط العقل الإسرائيلي تجاه العالم العربي.

اللواء/ طارق عبد العظيم

رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

يونيو ٢٠٢٥

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

لواء. طارق عبد العظيم

- رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط.
- خبير مصري إستراتيجى بارز في الشأن الإسرائيلي والإفريقي والإقليمي.
- سبق أن عمل في عدة مواقع استراتيجية خارج مصر.
- وكيل وزارة سابق في مجلس الدفاع الوطني.

د. طارق فهمي

- خبير ورئيس وحدة الدراسات الإسرائيلية والفلسطينية بالمركز .
- أستاذ العلوم السياسية ومتخصص في الشأن الإسرائيلي.
- مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية.